

تاج العروس من جواهر القاموس

الفَوْزُ : النَّجاةُ من الشَّرِّ والطَّفرُ بالخير والأمنية يقال : فازَ بالخير وفازَ من العذابِ . الفَوْزُ أَيْضاً : الهَلَاكُ وهو ضدُّ يُقال : فازَ يَفُوزُ : ماتَ وهلاكَ . فازَ به فَوْزاً ومَفازاً ومَفازَةً : طَفِرَ ويقال : فازَ إذا لَقِيَ ما يُغْتَبَطُ وتأوَّله التَّباعدُ من المَكروه . فازَ منه فَوْزاً ومَفازاً : نَجَا . الفَوْزُ : هَجْرُ مَنْ نَقَلَ المَصَّاغانيَّ . أَفازَه □ بكذا : أَطْفَرَه ففازَ به أي ذهبَ به . المَفازَةُ : المَنجاةُ وبه فَسَّرَ أبو إسحاقَ قولَه تعالى : " فلا تَحْسَبَنَّ هُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ العَذابِ " أي بِمَنجاةٍ مِنْهُ وقال الفرَّاءُ : أي ببعيدٍ مِنْهُ . قيل : أَصْلُ المَفازَةِ : المَهْلَكَةُ من الفَوْزِ بِمعنى الهَلَاكِ . وقال ابن الأعرابيِّ : سُمِّيَتِ المَفازَةُ من فَوْزِ الرِّجْلِ إذا ماتَ وقيل : سُمِّيَتِ تَفَاؤُلاً بالسَّلامَةِ من الفَوْزِ : النَّجاةُ وهذا قول الأصمعيِّ حَقَّقَه ابنُ فارسٍ في المُجَمَلِ وغيره وقد أَنكَرَه أبو حيانَ في شرح التَّسهيلِ حيث قال : السَّليمُ لِلدَّيغِ مِنْ سَلَمَتِهِ الحَيَّةُ : لَدَغَتَهُ ولا تَنذُطُرُ إلى قول من قال : إنَّه على طَريقَةِ التَّفَاؤُلِ فقد غَلَطَ في ذلك جماعةٌ من العلماءِ كما غَلَطُوا في قولهم : إنَّ المَفازَةَ سُمِّيَتِ من الفَوْزِ على التَّفَاؤُلِ وإنَّما سُمِّيَتِ من فازَ الإنسانُ فَوْزاً إذا هَلَكَ . قال شيخنا : وما نفاهُ وجعلَه غَلَطاً فقد رواه جماعةٌ عن الأصمعيِّ وقد ذَكَرُوا فيها أقوالاً مِنْها ما ذَكَرناهُ ومنها التَّأْوِيلُ وصَحَّحَ أقوامٌ ما ذهبَ إليه أبو حيانَ وأنشدوا :
أَحَبُّ الفالِ حينَ رَأَى كَثيراً ... أبوهُ عن افتناءِ المجدِّ عاجِزٍ فسَمَّاهُ
لِقِلابَتِهِ كَثيراً كَتَسَمِيَةِ المَهالِكِ بالمَفَاوِزِ . قلتُ : والأقوالُ ذَكَرَها ابنُ سيدهِ والأزْهَريُّ وقالوا : الأَوَّلُ أَشْهَرُ وإن كان الآخِرُ أَقْيَسُ . المَفازَةُ : البرِّيَّةُ وكُلُّ قَفَرٍ مَفازَةٌ . وقيل : المَفازَةُ : الفَلاةُ التي لا ماءَ بها قاله ابنُ شُمَيْلٍ . وقال بعضهم : إذا كانت ليلتين لا ماءَ فيها فهي مَفازَةٌ وما زاد على ذلك وأمَّما الليلةُ واليومُ فلا يُعَدُّ مَفازَةً . وقيل : المَفازَةُ والفَلاةُ إذا كان بين الماءينِ رِبْعٌ من ورودِ الإبلِ وغِبٌّ من سائرِ الماشيةِ . وقيل : هي من الأَرَضينِ : ما بين الرِّبْعِ من ورودِ الإبلِ وما بين الغِيبِ من ورودِ غيرها من سائرِ الماشيةِ وهي الفَيِّفَاءُ ولم يعرفَ أبو زيدٍ الفَيِّفَ . وقال ابنُ الأعرابيِّ أَيْضاً : سُمِّيَتِ المَفازَةُ لِأَنَّها من خَرَجَ مِنْها وقَطَعها فَازَ . وفَوْزَ

الرَّجُلُ : ماتَ قال كعب بن زُهَيْر : .

فَمَنْ لِيَلْقُوا فِي شَانِهَا مَنْ يَحُوكُهَا ... إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَفَوَّزَ جَرُّوْلٌ .
يَقُولُ فَلَا يَعْوِيَا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ ... وَمِنْ قَائِلِيهَا مَنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ قَوْلُهُ :
شَانِهَا أَيَّ جَاءَ بِهَا شَائِنَةٌ أَيَّ مَعِيْبَةٌ وَتَوَى : ماتَ . وكذا فَوَّزَ . قال ابن برِّي :
: وقد قيل إنَّه لا يُقالُ فَوَّزَ فُلَانٌ حتَّى يتقدِّمَ الكلامَ كَلامُ : ماتَ فلانٌ
وفَوَّزَ فلانٌ بعده يشبِّهه بالمُصلِّبي من الخَيْلِ بعدَ المُجَلِّبي وجَرُّوْلٌ يَعْنِي
به الحُطَّيئةَ . وقال الكُمَيْتُ : .

وما ضَرَّها أَنَّ كَعْبًا تَوَى ... وفَوَّزَ من بعده جَرُّوْلٌ وقال غيره : يقال
للرجلِ إِذَا ماتَ : قد فَوَّزَ أَيَّ صارَ في مَفازَةٍ ما بين الدُّنْيَا والآخِرَةِ من
البرِّ زَخِ المَمْدُودِ . فَوَّزَ الطَّريقُ : بدأ وطَهَرَ نَقْلَهُ المصَّاغانيُّ وزاد
بعده : أَوَّ وانقطعَ وتركه المُصنِّفُ قُصورًا . قال ابن الأَعرابيُّ : ويقالُ فَوَّزَ
الرجلُ إِذَا صارَ إِلى المَفازَةِ . وقيل : رَكِبَها ومَضَى فيها . يُقالُ : فَوَّزَ
الرَّجُلُ بِإِبلِهِ إِذَا رَكِبَ بها المَفازَةَ ومنه قول الرَّاجِزِ : .
فَوَّزَ من قُراقيرِ إِلى سُوَى ... خِمِّسًا إِذَا ما سارَها الجَدِيسُ بِكِي